

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 73 @ مرة بعد مرة ! 2 2 ! أي يتعاطونها إذهبم جلساء على الشراب ^ لالغو فيها ولا تأثيم ^ اللغو الكلام الساقط والتأثيم الذنب فهي بخلاف خمر الدنيا ! 2 2 ! يعني خدامهم 2 ! 2 ! اللؤلؤ الجوهر والمكنون المصون وذلك لحسنه وقيل هو الذي لم يخرج من الصدف ! 2 ! أي كنا في الدنيا خائفين من الله والإشفاق شدة الخوف ! 2 2 ! أشد الحر وقيل هو من أسماء جهنم ! 2 2 ! يحتمل أن يكون بمعنى نعيده أو من الدعاء بمعنى الرغبة ومن قبل يعنون في الدنيا قبل لقاء الله ! 2 2 ! البر الذي يبر عباده ويحسن إليهم وقرئ أنه بفتح الهمزة على أن يكون مفعولا من أجله أو يكون هذا اللفظ هو المدعو به وقرئ بكسرها على الاستئناف ! 2 2 ! هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي ذكر الناس ثم نفي عنه ما نسبته إليه الكفار من الكهانة والجنون ومعنى بنعمة ربك بسبب إنعام الله عليك ! 2 2 ! أم في هذا الموضع وفيما بعده للاستفهام بمعنى الإنكار والتريص الانتظار وريب المنون حوادث الدهر وقيل الموت وكانت قريش قد قالت إنما هو شاعر ننتظر به ريب المنون فيهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء كزهير والنابغة ! 2 2 ! أمر على وجه التهديد ! 2 2 ! الأحلام العقول أي كيف تأمرهم عقولهم بهذا والاشارة إلى قولهم هو شاعر أو إلى ما هم عليه من الكفر والتكذيب وإسناد الأمر إلى الأحلام مجاز كقوله أصلاتك تأمرك ! 2 2 ! أم هنا بمعنى بل ويحتمل أن تكون بمعنى بل وهمزة الاستفهام بمعنى الإنكار كما هي في هذه المواضع كلها ! 2 ! أي اختلقه من تلقاء نفسه وضمير الفاعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضمير المفعول للقرآن ! 2 2 ! رد عليهم وإقامة حجة عليهم والأمر هنا للتعجيز ^ أم خلقوا من غير شيء ^ فيه ثلاثة أقوال أحدها أن معناه أم خلقوا من غير رب أنشأهم واستعبدتهم فهم من أجل ذلك لا يعبدون الله الثاني أم خلقوا من غير أب ولا أم كالجماادات فهم لا يؤمرون ولا ينهاون كحال الجماادات الثالث أم خلقوا من غير أن يحاسبوا ولا يجازوا بأعمالهم فهو على هذا كقوله أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ! 2 2 ! معناه أنهم الخالقون لأنفسهم بحيث لا يعبدون الخالق أم هم الخالقون للمخلوقات بحيث يتكبرون ! 2 2 ! المعنى أعندهم خزائن الله بحيث يستغنون عن عبادته وقيل أعندهم خزائن الله بحيث يعطون من شاءوا ويمنعون من شاءوا ويخصون بالنبوة من شاءوا ^ أم هم